مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2097-2709
8 مارس 2021

المصطلح القرآني

The Quranic terminology

يوسف عكراش

Youssef Aakrach

أستاذ الثانوي وباحث في الدراسات الإسلامية، والقضايا الفكرية والتربوية: المغرب/ الجديدة

High school teacher researcher in Islamic studies, intellectual and educational issues: Morocco/ jadida

البريد الالكتروني: **y.aakrache@gmail.com**

الهاتف: 00212630479627

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

الملخص:يعد المصطلح القرآني محطة اهتمام الباحثين في الدراسات القرآنية وخصوصا في الآونة الأخيرة، مع العلم أن هذا الاهتمام ليس وليد العصر الحالي، بل هو متجذر في كتب التراث الإسلامي، وقد بين علماء هذا الشأن قاطبة أن الدراسات المصطلحية القرآنية هي السبيل الموصل لفهم مراد الله من كتابه، وبيان أحكَامِه وحِكَمه، كما أنها تَقي الدارس لكتاب الله عز وجل من التفسيرات المذهبية، والتجاذبات العقدية.وفي هذا السياق ينطلق هذا البحث الذي لا يدعي الكمال أو الاكتمال بقدر ما يسعي لرسم إطار نظري لدراسة المصطلح القرآني من خلال ما سطره رواد هذا الشأن من الدراسات، بدءً بِبَيَان معنى المصطلح عامة، وإبراز المقصود بالمصطلح القرآني خاصة، وبيان أهميته ومشروعية دراسته، وتسليط الضوء على أنواعه، كما يدرس هذا البحث كما يبين هذا البحث منهجية دراسة المصطلح القرآني والتي لا ينبغي لطالب هذا الفن أن يعــدل عنها،
كلمات مفتاحية: الأسس، المصطلح، المصطلح القرآني، الأسس المنهجية.

Abstect:In the context of the multiples studies that have been interested in the Quranic terminology especially in the last period, and with fact that this interesting is not the progeny of our present era, but it is rooted in the books of Islamic heritage. the scientists of this branch have proved that most of the Quranic terminological studies are the pathway to understand what is God's intentions in his holly book, and to clear he's provisions and wisdoms, moreover, well knowing of the Quranic terminology protect the studier of God's book from doctrines explanations, and from creeds conflicts (or attractions).In this context this study starts without any claims of perfection or completion, indeed, is trying as much as possible to create a theoretical frame to study the Quranic terminology trough the contributions of the pioneers of this field, and this by the clarification of the meaning of terminology generally, the meaning of Quranic terminology especially, showing the importance and the legality of studying it, and to shed light in its types. moreover, this research study the approaches basics that should not be avoided by the person how is dealing with the Quranic terminology.

Key words: The principles, the terminology, the Quranic terminology, the approaches basics.

مقدمـــــــة:

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على خير العباد، تبصرة لأولي الألباب، وأودعه من فنون العلوم والحكمِ العجب العجاب، وجعله أجل الكتبِ قدرا، وأغزرها علما، وأعذبها نظما، وأبلغها في الخطاب: قرءان عربيا غير ذي عوج. وأشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب الأرباب، وأشهد أن محمد عبده ورسوله المبعوث من أكرم الشعوب وأشرف الشعاب، إلى خير أمة بأفضل كتاب، صـــــــلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الأنجاب صلاة وسلاما دائمين إلى يوم المـــــــــــــآب.

وبعـد:

فإن العلم بحر زخار، لا يدرك له قرار، وطود شامخ لا يسلك إلى قنتهُ ولا يصار، من أراد السبيل إلى استقصائه لم يبلغ إلى ذلك وصولا، ومن رام الوصول إلى احصائه لم يجد إلى ذلك سبيلا، كيف وقد قال الحق سبحانه وما أوتيتم من العلم إلا قليلا.

وأن القرآن العظيم لهو مفجر العلوم ومنبعها، ودائرة شمسها ومطلعها، أودع الله في علم كل شيء، فترى كل ذي فن منه يستمد وعليه يعتمد،[1] ومن أعظم ذلك علم التفسير الذي برزت معه أهمية دراسة المصطلح القرآني بمنهجيات علمية دقيقة.

بحيث يعتبر المصطلح مفتاح كل علم ومعرفة، فإذا أردنا الغوص في أعماق العلوم والمعارف الفنون، استعملنا مصطلحات محددة لتكون مفتاحا موصلا لها، وبوصلة تقود نحوها. وقد اعتنى القرآن العظيم بالمصطلحات عناية خاصة تركيبا ودلالة وتوظيفا، وذلك وفق ما يميزه عن غيره، إلا أن انحراف الفهم، واعوجاج القصد، وكثر التسيب وقله الانضباط، أثارت فوضى مصطلحية اتجهت عكس المقصود من المصطلح القرآني وفهمه فهما صحيحا سليما.

[1] الإتقان في علوم القرآن، الحافظ جلال الدين السيوطي، حقق أصوله ووثق نصوصه وكتب مقدماته، هاني الحاج، دار التوفيقية للتراث - القاهرة (ص7).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

وعـطفا على ما تقدم من الأهمية التي يتمتع بها المصطلح القرآني بين سائر العلوم والفنون كان بحثنا هذا موسومًا بالمصطلح القرآني: مفهومه، أهميته، أنواعــه، الأسس المنهجية لدراسة.

إشكالية البحث:

تروم هذه الدراسة البحثية إلى رسم طريق عام للاشتغال على المصطلحات القرآنية من خلال رصد ما سطره رواد هذا الفن، وذلك من خلال بسط اشكالية كبرى موسومة ب: ما هي الأسس المنهجية لدراسة المصطلحات القرآنية؟ وتتفرع عن هذا الإشكال مجموعة من الأسئلة الفرعية، نذكرها كالآتي:

- ما المقصود بالمصطلح عامة، والمصطلح القرآني خاصة؟
- وأين تتجلى أهميته؟ وأين تكمن مشروعية دراسته؟
- وماهي أنواع المصطلح القرآني؟

دوافع اختيار الموضوع:

وعطفا على ما تقدم فإن المصطلح القرآني يتمتع بأهمية كبرى بين سائر العلوم والفنون، ولذلك كان بحثنا هذا موسومًا بالمصطلح القرآني: مفهومه، أهميته، أنواعــه، الأسس المنهجية لدراسة. وقد تعددت الدوافع المحفزة لاشتغالنا على هذا البحث منها ما هي موضوعية ومنها ما هي شخصية ذاتية، فأما الذاتية فيعلوا عرش تعلقنا بالقرآن الكريم أكثر من غير لمكانته المقدسة سواء في الجانب الديني أو الجانب العلمي، أما الدوافع الموضوعية فالحاجة الماسة لدراسات المصطلح القرآني وفق أسس منهجية تتميز بالدق والموضوعية والضبط، وبسطها بين مختلف الشرائح العلمية المهتمة بالدراسات القرآنية.

أهداف البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسة والفرعية:

- رسم إطار نظري عام للأسس المنهجية لدراسة المصطلح القرآني كما بينه أرباب هذا الشأن.
- بيان مفهوم المصطلح عامة والمصطلح القرآني خاصة القرآني وتقريبه بصورة ميسر للباحثين.
- بيان أهمية الدراسة للمصطلح القرآني، ومشروعية دراسته، والتفصيل في أنواعه.
- إضافة لبنة في مجال البحوث الأكاديمية تسهم في إثراء جانب من جوانب الدراسات القرآنية.

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

الدراسات السابقة:

لا شك أن من شروط المعرفة الاستيعاب والتجاوز؛ فكان لابد من الاعتراف بكل المجهودات السابقة والإفادة منها، ولأن هذا من ضروريات البحث العلمي المتسم بالجدية، فكان من الكتب على هذا المنوال والتي استفدت منها كثيراً كتب الشاهد البوشيخي الذي عد معلمة في هذا الشأن، وبناء على ذلك أمكنني الاطلاع على مجموعة من كتب التفسير والدراسات والمقالات المحكمة لثلة من طلبته، كما أمكنني التوسع من خلال مطالعة مجموعة من الدراسات العامة التي تتلاقى مع موضوع بحثي في بعض محاوره.

منهج البحث وخطته:

وسعيا إلى الإجابة الاشكاليات البحث والأسئلة المطروحة أعلاه؛ سنقوم باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وبناء عليه جاءت دراستي مقسمة إلى مقدمة تلتها توطئة ثم مبحثين رئيسيين وخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

توطئة:

إن القرآن العظيم هو كلام الله تعالى أنزله ليكون هداية للتي هي أقوم، وقد تكفل الله بحفظه لتستمر هدايته وبشارة للعالمين، وينعم بفضله كل من بلغه، وأدرك مفاتيحه، لكن الإنسان في تلازمه مع القرآن الكريم تتنازعه مؤثرات متعددة جعلته أحياناً ينطلق في دراسة النص القرآني من مقدمات وأسبقيات ومحددات خارجية يريد أن يستدل لها أو عليها، ففُسر النص القرآني من خلال الزاوية معينة ومحدودة وضيقة في إطار المذهب أو الجماعة أو التيار الفكري، كما فسر النص القرآني من خلال قواعد غير منضبطة فتحت الباب على مصراعيه، فغلب التسيب وغاب الانضباط للقواعد والضوابط والأسس المنهجية.

وإن الاعتناء بمفهوم النص القرآني ومصطلحاته يعتبر النواة الأولى لفهم القرآن الكريم، والطريق الأقوم والسليم لبلوغ مراد الشارع الحكيم، لأنه منبع العلوم والمعارف والفنون على مر الأزمان والدهور، ولهذا خُصَّ بالرعاية والاعتناء الكاملين في فترات تنزيله، كما بلغ ذروة الاعتناء به بعد تمام نزوله. ولا جرم أن الأمة الآن تشهد مستجدات لم يسبق لها مثيل في شتى المجلات، ولا سبيل إلى مواكبة هذه التطورات في ظل الشريعة الإسلامية إلا من خلال الانطلاق من مفهوم القرآن الكريم، بدءا بمفرداته باعتبارها الحلقة الأولى لفهم الخطاب القرآني

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

ومعرفة مقاصده ومراميه، كما تعتبر هذه المفردات بريد الاجتهاد، ومفـــتاح العلم الموصل إلى الصواب، وبوصـــلة المواكبة للتطور العلمي والثـــقافي للأمة، ومن لم يستوعب معناها أشكل عليه فهم الخطاب جملة فضلا عن التفصيل. وخصوصا أصبح التعاطي لدراسة المفاهيم القرآنية تتنازعه مؤثرات مذهبية وتجاذبات عقدية، وقد أسس لمشروعيتها وأصالتها من مقولات فضفاضة جعلت من مفردات النص القرآني وعاء عظيم يحتمل كل ما يقال فيه أو عنه، كقول إن القرآن حمَّال أوجه، فصار سلطان الفهم والاعتبار هو منطلق النظر في النص لا النص نفسه، حتى تحول ما يعتبر إطار وحدة وجمع المسلمين قاطبة محل تأويل. كما لا نضرب صفحا أو ننكر المساحات التي تحتمل فيها المفردات القرآنية ومعانيها تنوع الفهم والدلالة والتفسير.

ومع تزايد الهائل للاعتناء بالمفردات القرآنية فقد اعترتها تحولات وتغيرات مختلفة ومتنوعة على مدى أربعة عشر قرنًا، حيث أُفرغت من مضمونها ومحتواها القرآني إما بإسقاط معانيها، أو إدراج ما ليس فيها، أو حملها على غير مقصدها، وتضمنت دلالات تاريخية في كثير من الأحيان وصارت هي المؤطرة لفهم الأمة بدل المعاني القرآنية، وصارت هذه المفردات والمفاهيم مقيدة وموجهة بما أنتجه العقل البشري المحدود من تطورات علمية أو مذهبية أو فكرية، وغابت عنها صُلْب الدلالة ولُب المعاني القرآنية الربانية التي تسموا وترقى عن محددات الزمان والمكان والأشخاص باستمرارية متربط أكثر بالمقاصد والمرامي والأهداف، الشيء الذي نتج عنه تراجع مشهود ومكشوف، وتقهقر وسُفول على مستوى مضمار السير الحضاري للأمة، وتبعثر في تحقيق استخلاف العمراني والغاية من الوجود.

وعطفا على سياق حديثنا عن التعامل مع النص القرآن دون تضييع أو تمييع، فلا بد من وضع بعض الأسس المنهجية التي تكشف عن معطيات يمكنها أن تسهم في رسم إطار معرفي منهجي مستمد من القرآن العظيم نفسه ولغته، لكل من أقبل على دراسة مصطلحات القرآنية، وأراد فهم مدلولها ومعانيها ورام تنزيلها وفق مقاصدها، واستخراج أحكامها وحكمها.

ونحن نتحدث عن الأسس التعامل مع مفردات النص القرآني، نجد أن القرآن العظيم عينه قد نهج هذا النهج في التعامل مع مصطلحاته وعدم تنزيلها أو حملها على غير معانها المقصودة منها، مع ضرورة استحضار أدق الفوارق بينها والدلالة العامة والخاصة، يقول الله عز وجل: ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ لاَ يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2097-2709

[الحجرات:14] ففي هذه الآيات وجهنا الله تبارك وتعالى إلى عدم استبدال ألفاظ بألفاظ بألفاظ أخرى وكذا إلى حسن الدقة والتمييز بينها.

أما أن السنة النبوية دل في على ذلك من طرف خفي في العديد من المواضيع، فقد ورد في الحديث النبوي الشريف التأكيد على ضرورة تسميات الأشياء بمسمياتها حتى لا تخرج مضمونها، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال" لاَ تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ وَلاَ تَقُولُوا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْر[2]"، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تُسَمَّى المغرب العشاء، فعن عبد الله بن مغفل المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" لاَ تَغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلاَتِكُمُ المَغْرِبِ قال وتقول الأعراب هي العشاء [3]"و عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي[4]."

على ضوء شمس هذا المنهج الرباني الساطعة تجند العلماء في كل العصور والأمصار قديما وحديثا، وبذلوا وسعهم قاصدين من ذلك السير على هذا المنهج الرباني في التعامل مع المصطلح القرآني، حيث بدأت الملامح الأولى لهذا الفن تظهر مع الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين، إذ شرحوا المفردات وتعاملوا معها معاملة خاصة، وقد أنتجت هذه المرحلة مصنفات الغريب وهي النواة الأولى للاعتناء بالمصطلحات القرآن شرحا وبيانا، ثم برزت جهود المفسرين في هذا المضمار ، خاصة اللغويين منهم، بحكم انطلاق الجهد التفسيري من البناء اللغوي للنص القرآني، ودلالات الألفاظ ومعانيها اللغوية والاصطلاحية، واستعمالاتها العرفية والتخصصية، ومرتباتها الشرعية والواقعية، سعيا لفهم كلام الله وكشف مراده بقدر الطاقة البشرية، ويمكن عد التفاسير اللغوية وكتب المعاني والإعراب والغريب وتأويل المشكل أسسا للدرس المصطلحي، ومؤدى ذلك أن القرآن له لغته الخاصة التي تميزت عن لغة العرب الجاهليين[5].

[2] صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب لا تسبوا الدهر.

[3] صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب من كره أن يقال للمغرب العشاء.

[4] صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب لا يُقل خبثت نفسي.

[5] مفهوم القرآن والحديث: دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي، محمد البوزي، مؤسسة البحوث والدراسات، دار السلام، القاهرة، الفاس، 2011م، (ص/11).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

ولا تزال الجهود مبذولة من طرف العلماء في عصرنا الحديث، وتتوالى تباعا في خدمة المصطلح القرآني، محاولين الاعتناء به أكثر فأكثر من خلال زويا ورؤى متعددة ومتنوعة ضمن مدارس ومؤسسات ومشاريع علمية، وقد عدت جهود العلامة فضيلة الدكتور الشاهد البوشيخي[6] في تأسيس مركز الدراسات المصطلحية بكلية الآداب بفاس، ومؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) أنموذجا ناجحا للعمل المؤسساتي والأكاديمي في خدمة المصطلح القرآني تنظيرا وتطبيقا، بحيث صار ت أعمال هاته المؤسسات ممتدة وممتدة في العالم الإسلامي قاطبة. كما أسهم العلامة المغربي في تكوين عصبة من الباحثين المتخصصين في الدراسات المصطلحية.

ويخلص مما سبق أن جهود العلماء مبذولة من القدم في خدمة المصطلح القرآني، وازدادت في عصرنا الحديث أكثر من أي عصر مضى بحث قدموا العديد من الدراسات الخاصة والمشتركة والتي لا يمكن الاستغناء عنها لمن رام إدراك هذا الفن والإحاطة به. وعلى هذا المنوال ينطلق هذا البحث الذي لا يدعي الكمال أو الاكتمال بقدر ما يسعي لرسم إطار نظري لدراسة المصطلح القرآني، وذلك من خلال التعريف بالمصطلح القرآني وأهميته ومشروعية دراسته وأنواعه، كما يسلط الضوء علـــى الأسس المعرفية والمنهجية التي لا ينبغي للمشتغل بالمصطلح القرآني أن يعــدِل عنها.

المبحث الأول: الإطار النظري للأسس والمصطلح

وقبل الشروع في بيان الأسس المنهجية وهي نواة البحث لابد من الوقوف على إطار أهم مصطلحات البحث التي تعتبر المفتاح لهذا البحث، وهي الأسس والمصطلح، وذلك وفق ما هو متعارف عليه في حقل البحث العلمي، بدءا بالشق اللغوي للمفرد ثم الانتقال إلى الاستعمال الاصطلاحي له، ثم عرض المفردة من خلال استعماله المركب وفق المقصود بها من البحث.

المطلب الأول: تعريف الأساس

[6] الدكتور الشاهد محمد البوشيخي من مواليد سنة 1945م بالحريشة، بقرية با محمد المجاورة لمدينة فاس، تابعة مسيرته العلمية حتى أصبح معلمة حية نابضة بهموم العلم والثقافة ليس في الواقع المغربي فقط، وإنما في واقع الأمة الإسلامية، وله عدة إسهامات متميزة في تحريك الحس الحضاري، وإيقاظ الشعور الجماعي للأمة من خلال ما يكتب وما يحاضر به في المحافل الثقافية والعلمية، ومن مؤلفاته الكثيرة: نظرات في المصطلح والمنهج، ونحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة، والقرآن والدراسات المصطلحية، ووغيرها.

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2097-2709

الأساس لغة:

الأسس جمع أساس، "الأساس لأصل البناء، وجمع الأساس أسس."[7] وهذه المادة من الهمزة والسين تدل على الأصل والشيء الوطيد الثابت، فالأس أصل البناء، وجمعه آساس.[8] فالأس أصل البناء، وكذلك الأساس، والأسس مقصور منه. وقد أسست البناء تأسيساً. وأسَّ البناء يؤسه أساً، وأسسه تأسيساً، وأسست دارا إذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها.[9] فالأس ما يبتنى عليه.

أما ما ذكر من تسوية بين القاعدة والأصل والأساس، إنما أخذ على عموميات، مما دعا أبا هلال العسكري لبيان الفروق بين مدلولات هذه الالفاظ في الباب الحادي عشر فقال: ولس كل أصل أساً.[10] وعلى كل حال فالأسس لغة ما يبتنى عليه الشيء بالجملة، ويستوي في هذا الأمور الحسية والمعنوية، فهي في كل شيء بحسبه،[11] ومنه قوله تعالى : ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ﴾[التوبة:108] وقوله تعـــالى: ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَـهَنَّمَ﴾ [التوبة:109]وفي هاتين الآيتين شاهد على صدق الأساس على الأمر الحسي والأمر المعنوي، فالبناء على التقوى معنوي والمشبه به وهو البناء على جرف هار أمر حسي وفي كلا الحالتين يعتمد عليه البناء، إذ على قدر الأساس يشيد غلو صرح البناء. و هو المتقدم عليه زمنا ورتبة – الأساس– ، ولذا قيل" الأساس هو القاعدة التي يبنى عليها ".[12]

الأسس اصطلاحاً:

---

[7] تهذيب اللغة، الأزهري محمد بن على أبي منصور، تحقيق أحمد عبد الرحمان مخبر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ه1425،2004م. (13 /96).

[8] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس أبي الحسن أحمد، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979ه، 1399م،.(1/14)

[9] الصحاح، الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفار عطار، الطبعة الثانية، 1402ه، (903/3). ابن منظور بن مكرم على أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (دط)، (دت) (6/6).

[10] الفروق اللغوية، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعد أبو الهلال العسكري، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العم والثقافة، (دط)، (ص /162).

[11] قواعد التفسير جمعا ودراسة، خادل بن عثمان السبت، دار عثمان بن عفان، الطبعة الأولى، 1421م، (22/1).

[12] التوقيف على مهمات التعريف، عبد الرؤوف المناوي، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1410ه/1990م، (ص/47).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

قلما يطلق على لفظ الضوابط والقواعد ويراد بها مصطلح الأسس، بقدر ما أطلق عليها لفظ أصول، كما أن كلمة (أسس) وإن اطلقت في غير هذا المورد إلا أنها لم تحفظ بتعريف اصطلاحي بعد الإضافة والتركيب، فلا يكاد يجد الباحث تعريفا اصطلاحيا للأسس ولعل مرجع ذلك يعود للكتفاء بالمعنى الدلالي اللغوي، والذي يطابق المعنى الاصطلاحي في كثير من أحيانا، إلا أن الباحث المتعمق يرى ذلك غير كاف، لأن المعنى اللغوي عام في دلالاته، وإن الاكتفاء بالمعنى العام أنتج التداخل في الدلالة بين الأسس وبين عدة مصطلحات أخرى كالقواعد والأصول، فيكون الباحث عرضة للخلط بين الدلالات عند الاستعمال، في حين أن القاعدة تستند الى الأسس في وجودها، والأصل قد يكون منشأ لما يتولد عنه من فروع.

إذا الأساس هو الأرضية التي تبتنى عليها القواعد، وهو أيضا الاطلاق الشامل للأمور الحسية كانت أو المعنوية، كما في بيان المعنى اللغوي، والأساس مما تقدم في بحثنا هو التعريف المعنوية لأنه يأخذ مجرى ما تم تقييده بما يتركب منه التعريف.

إذا الأساس هو الأرضية المعرفية التي تبتنى عليها حركة الفكر قبل الفعل، أو المنظومة الفكرية التي تسعى للوصول إلى انتاج حقيقة فعلية أو الظن بها.

الحاجة إلى الأساس

والحاجة إلى الأساس ضرورة، سواء في الأمور المعنوية والحسية، إذ أنه عبارة عن بناء رصين ثابت ومستقر، ولا شك أن علوَ البنيان على قدر توثيق الأساس وإحكامه "ومتى كان الأساس وثيقاً حمل البنيان واعتلى عليه، وإذا تهدم شيء من البنيان سهل تداركه، وإذا كان الأساس غير وثيق لم يرتفع البنيان ولم يثبت، وإذا تهدم شيء من الأساس سقط البنيان أو كاد."[13] وكذا حال كل منظومة فكرية مالم تبتني على أساس رصين ومتين تهاوت وأصبحت على شفا جرف هار، أساسها الخبرة العلمية والعملية وقبولها العامة التي لا غنى عنها للناشئ. ويخلص أن الأساس: هي مجموع ما تتقوم به الارضية التي تبتنى عليها أي قاعدة من الامور الحسية والمعنوية. وتنتظم هذه الاسس في قالب يتمثل بالمنهجية.

المطلب الثاني: تعريف المصطلح

[13] الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية أبو عبد الله، تحقيق محمد عزيز شمس، الطبعة الأولى، دار عالم الفوائد، 1429هـ، (156/1).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2097-2709

المصطلح لغة:

جاء في مقاييس اللغة: مادة صلح الصاد واللام الحاء أصل يدل على خلاف الفساد يقال: صلح الشيء يصلح، ويقال صلح بفتح اللام.[14]

وقال الليث الصلح: تصالح القوم بيتهم: والصلاح نقيض الفساد، والاصلاح نقيض الإفساد، ورجل صالح: مصلح، والصالح في نفسه والمصلح في أعماله، وأموره يقال: أصلحت إلى البداية إذا أحسنت إليها ويقال: صلح فلان وصلاحا.[15]

اصطلاحاً:

هو الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينتقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى اللغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، كما أنه اتفاق طائفة معينة على وضع ألفاظ إزاء المعنى، وهو إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، والاصطلاح أيضا لفظ معين بين قوم معينين.[16]

يقول التهانوي: الاصطلاح هو العرف الخاص، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم بعد نقله عن موضوع الأول لمناسبة بينهما كالعموم والخصوص أو لمشركتهما في أمر ومشابهتهما في وصف آخر أو غيرها.[17]

المصطلح هو: "اللفظ الذي يُسمّي مفهوماً معيَّناً داخل تخصُّص ما."[18]
ويستخلص مما سبق أن المصطلح هو اتفاق أفراد أو جماعات أو قوم على وضع اسم ما لشيء ما، مع ضرورة وجود المناسبة والمشاركة والاتفاق، بحيث يصبح هذا المصطلح متميزا بالعديد من خصـــــــائص:

- تعريف المفهوم بحيث يسهم في بيانه بشكل دقيق وصحيح متناسب مع الموضوعات المرتبط بها.

[14] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس أبي الحسن أحمد، تحقيق عبد السلام هارون، (312/4) .
[15] تهذيب اللغة، الأزهري محمد بن على أبي منصور، تحقيق أحمد عبد الرحمان مخبر، (243/40) .
[16] التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق محمد صديق المنشاوي، (دط)، دار الفضيلة القاهرة، (ص/30).
[17] موسوعة كشاف اصطلاح الفنون والعلوم، التهانوي، تحقيق على دحدوج، الطبعة الأولى، مكتبة الناشرون، (212/1) .
[18] قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، د عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، (ص/10).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

- ارتباط المصطلحات بالبيئة التي برزت فيها، أي كل مصطلح يعتمد في وضعه مجموعة من العوامل التي ساهمت في ظهوره ليتحول من مرور الوقت ليصبح مصطلح من المصطلحات العامة عند مستعمليه.
- يمكن جمع العديد من المصطلحات للغة معينة في مجال معين في كتب يمكن الرجوع إليه عند الحاجة، ويطلق على هاته الكتب باسم المعـــاجـــم.

وتظهر أهمية المصطلح بأنه يمثل اللبنة الأولى من كل علم، بل هو مدار كل علم، به يبدأ وبه ينتهي،[19] بأنه الطريق الموصل

المصطلح والمفهوم

المفهوم هو عبارة مجموعة من الأفكار والتصورات ذات الصِّلة بشيء ما، وبالتالي يكون المفهوم هو حصول الشيء في العقل، ويعمل على وضع المفاهيم وانتقائها أصحاب الاختصاصات الأهلية بالاعتماد على تحليل مجموعة الأسس. أما المصطلح هو اللفظ أو مادة الفكر بحيث يركز على المعاني اللفظية لتجسيد التصورات الفكرية.

وقد جاء في كتاب التعريفات للجرجاني أن المفهوم هو حصول صورة الشيء في العقل، أما المصطلح عنده أيضا هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية باسم ينتقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى اللغوي إلى المعنى آخر لمناسبة بينهما.

المفاهيم هي عبارة عن تمثلات ذهنية للمصطلحات، فكل مفهوم مصطلح وليس كل مصطلح مفهوم، إذ يعتبر المصطلح الدلالة اللفظية للمفهوم، فقول لفظ الدِّين مصطلح يُمَثل مجموعة من الاعتقادات والعبادات والسُّلوكيات.

ونَسْتَنْتِجُ مما سبق أنَّ المفهوم رُوح المصطلح ومضمونه، والمصطلح هو العنوان الرسمي والتسمية المتفق عليها الدالة على المفهوم، وعليه تظهر عدة فروقات بين المفهوم والمصطلح من بينها ما يلي:

- المفهوم يركز على الاستنتاجات الفِكرية والتَّمثلات التي تم الوصول إليها، في حين يمثل المصطلح تلك المعاني اللفظية للمفهوم بالحرص على توضيح مقصـــودها.

[19] الموافقات، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق عبد الله دراز، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، (97/1).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

- لا يمكن الاتفاق على مفهوم ما في مجال معين، في حين يمكن الاتفاق على المصطلح ويصبح من الأمور المعروفة والمتداولة في مجال معيـــــن.
- لا يمكن الاحتفاظ بالمفاهيم إلا في مؤلفات أصحبها الخاصة، والذين عملوا على بلورتها، في حين يمنك الاحتفاظ بالمصطلحات في مؤلفات عامة لتصبح مراجع لغوية ذات أهمية كبرى مثل المعاجم.

المطلب الثالث: المصطلح القرآني

لقد تضمن القرآن الكريم العديد من المفاهيم، وضبط معانيها وعبر عنها بمصطلحات دقيقة جدا بحسب المقتضيات والسياق، وبما أن القرآن أصل العلوم ومفجر المعارف، فقد اعتبر المصطلح بأنه هو الأصل والنواة الذي يجب أن يكون عليه مدار ما سواه من مصطلحات في بقية العلوم، بحيث تكون تبعا له.

أولا: تعريف المصطلح القرآني

لقد بين الله عز وجل أن القرآن الكريم أُنزل بلسان عربيٍّ مبين، كما أن ألفاظه المتضمن فيه تَتبع من أصل دلالتها في اللغة العربية، إلا أنها تضاف إليها أمور تَرتبط بسياقات ومآلات التي ينبغي مُراعاتها، بحث حمل القرآن الكريم بعض الألفاظ العربية معان ودلالات إما جديدة ابتداء، أو نامية نحو التَّعميم أو التَّخصيص، وهذه الدلالات لم تكتسيها من قبل عن العرب فتسع مدلولها فأصبح اللفظ القرآني له مفهوم غير الذي يتبادر إلى الدهن وغير الذي كان معروفا سابقا، وتركيزا على ما سبق فإن المصطلح القرآني إجمالا هو: كل لفظ قرآني عبر عن مفهوم قرآني، وتفصيلا: كل لفظ من ألفاظ القرآن الكريم، مفرداً كان أو مركباً، اكتسب داخل الاستعمال القرآني خصوصية دلالية قرآنية جعلت منه تعبيراً عن مفهوم معين له مَوقع خاص داخل الرؤية القرآنية ونسقها المفهومي.[20] فيدخل في ذلك كل أسماء المعاني وأسماء الصفات المشتقة منها في القرآن الكريم، مفردة أو مركبة، مطلقة كانت أو مقيدة، وعلى الصورة، وعلى الصورة الاسمية الصريحة، أو على الصورة الفعلية التي تؤول بالاسمية.[21]

[20] دراسات مصطلحية، الشاهد البوشيخي، الطبعة الأولى، دار السلام، القاهرة، 1433هـ،201، م، (ص109./

[21] القرآن الكريم والدراسة المصطلحية، الشاهد البوشيخي، (ص/20).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

وعرفته الدكتورة فريدة زمرد بأنه كل لفظ دلَّ على مفهوم قرآني خاص لم يكن متداولا عند العرب قبل نزول القرآن الكريم.[22]

ويستخلص مما سبق أن كل لفظ سواء كلمة أو جملة له دلالة خاص في نسق القرآن الكريم. وقد عبر بعض العلماء عن المصطلحات القرآنية بالألفاظ الشرعية أو الألفاظ الإسلامية، إلا أن هذه التسمية تبعدها عن حقيقتها بعض الشيء، إذ توحي أنها وليدة الإسلام، في حين أن هاته المصطلحات ذات جذور تاريخية ولغوية قبل نزول القرآن، لذلك فأن التعبير عنها بالمصطلحات يبقى هو التعبير الأمثل.

ثانيا: أهميته

وتَظْهر أهمية المصطلح القرآني من خلال ما بينه العلامة الراغب الأصفهاني الذي عاش في حضن القرآن، وتحت ظلاله، وتبحر في علومه، وغاص في ألفاظه وآية: وذكرت أن أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن: العلوم اللفظية. ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة. فتحصيل معاني ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه، كتحصيل اللبن في كونه أول المعاون في بناء ما يمكن أن يبنيه وليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط، بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع. فألفاظ القرآن هي لب الكلام وزبدته وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، إليها مفزع حذاق الشعر والبلغاء في نظمهم ونثرهم.[23]

ثانيا: مشروعية دراسته المصطلح القرآني

لا شد أن تزايد الاعتناء بالمصطلح القرآني من مستجدات الساحة القرآنية، إلا أن معالمه وملامحه ظهرت منذ عصر التنزيل حيث بين النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه الكرام لما نزل قول الله تعالى الذيم ءامنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم. فعسر فهم ذلك على أصحابه صلى الله عليه وسلم، وقالوا: أينا لم يلبس إيمانه بظلم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه ليس بذاك، ألم تسمعوا قول لقمان لابنه: إن الشرك لظلم عظيم، وهنا إرشاد لأهمية الدراسة النصية للمفردات القرآنية في مواطنها ومواضعها المختلفة وأثرها في فهم صحيح وسليم لكتاب

[22] جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني المسار والمصير، فريدة زمرد، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول حول القرآن الكريم وعلومه، دار الحديث الحسنية، دط، (ص/551).

[23] المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق محمد السيد الكلاني، طبع الحلبي، 1481م/1961م (ص./6

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2097-2709

الله عز وجل دون تضييع أو تمييع، بحيث أن هذا النسق الذي اعتمده الرسول صلى الله عليه وسلم هو الطريق القويم للوصول إلى فهم يطابق المقصد الرباني من الكلام القرآني، ومن هنا تعد الدراسة المصطلح القرآني أهم مداخل التفسير.

رابعا: أنواع المصطلح القرآني

لقد تعددت وتنوعت الدراسات التي تناول المصطلح القرآني حيث بينت أن المصطلح القرآني على ثلاثة أنواع هي:

1 مصطلحات وافقت اللغة العربية واستقرت دلالتها

أي وافقت وتطابقت مع ما عرفته العرب قبل نزول القرآن الكريم، والمقصود من هذه أنها من حيث الشكل والمضمون أي قلبا وقالبا، وغيرها من المصطلحات القرآنية التي وافقت اللغة العربية، والمقصود بالمصطلحات التي وافقت اللغة العربية وحافظت على دلالاتها أي من حيث المحافظة الشكلية على معنى اللفظ اللغوي، وإلا فالقرآن قد أضفى عليه صفة القدسية والتأثير المعجز، ومن أمثلة ذلك:

- مصطلح (العبودية)، أصل العبودية الخضوع والتذلل، وكل خضوع ليس فوقه خضوع فهو عبادة، والعبادة نوع من الخضوع لا يستحقه إلا من كان له أعلى منزلة من الإنعام، ومفهوم المصطلح في القرآن لا يخرج عن المعنى اللغوي المعروف، فمعناه العبادة من قبل العبد الخاضع لربه، المستسلم المنقاد لأمره، وبهذا المعنى استعمل اللفظ قبل نزول القرآن وبعده، فكان مفهومه واحدا ولكن القرآن أضاف عليه صفة التخصيص بعبادة الله عز وجل وحده.[24]
- مصطلح (الكعبة)، وهي بيت الله الحرام، وقد أخذت تسميتها من شكلها الهندسي، فكل بناء مربع عند العرب فهو كعبة، والكعبة اسم عربي تصميم، وقد أطلقوه على هذا البناء لمكانته السامية، وهذا المعنى الذي دل عليه مصطلح (الكعبة) هو المعنى نفسه الذي ورد في القرآن الكريم فلم يطرأ عليه أي تطور دلالي في هاتين الفترتين.[25]

[24] التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، عودة خليل أبو عودة، دراسة دلالة مقارنة، الطبعة الأولى، مكتبة المنار،1425/2004 (ص/141-143).

[25] المرجع نفسه، (ص/243-146).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

2 مصطلحات خضعت للتغيير الدلالي إما بالتضييق أو الاتساع أو الانتقال

أي مصطلحات كانت معروفة في البيئة العربية قبل نزول القرآن بدلالات معينة ثم ضاقت هذه الدلالات أو اتسعت رقعتها، أو طرأ علينا انتقال أكسبها دلالات جديدة من خلال النص القرآني.

1. مصطلحات ضاقت دلالاتها اللغوية:

بمعنى أن هناك مصطلحات عامة الدلالة فخصص القرآن مدلولها، وتخصيص الدلالة يعني أن تقتصر الدلالة العامة على بعض أجزائها فيضيق شمولها بحيث يصبح مدلول الكلمة مقصورا على أشياء أقل عددا مما كانت عليه في الأصل،[26] ومن الأمثلة على المصطلحات التي ضاق مدلولها اللغوي ما يلي:

- مصطلح (الرسول)، في أصله اللغوي الانبعاث على التؤدة، ومنه الرسول المنبعث، ثم تطور اللفظ ليدل على الرفق تارة، والانبعاث تارة أخرى. و(الرسول) لفظ يصدق على كلام المرسل، وعلى حامل الخبر، وفي النص القرآني دل على الإنسان الذي يختاره الله عز وجل لينشر في الناس الرسالة، ويبلغ الناي دين ربه، فالقرآن خصص معنى اللفظ الرسول وجعله مرتبطا برسول الله الذي يبلغ عن ربه أحكامه ودينه وشرائعه.[27] وغيرها من المصطلحات التي ضاق معناها اللغوي في القرآن بعد نزوله، كالشفاعة، والصلاة بحث جعلها القرآن تدل على العبادة المعهودة التي علمنا إياها الرسول صلى الله عله وسلم.

2. مصطلحات اتسعت دلالاتها اللغوية:

وهذا الصنف هو ما كانت دلالته اللغوي ضيقة ومحدودة في مدلولات معينة إلا أن النص القرآني أكسبها توسعة لتشمل العديد من المعاني والمدلولات أكثر مما كانت عليه، ومن نماذج هذه المصطلحات ما يلي:

- مصطلح (الفسق)، العرب تقول إذا خرجت الرطبة عن قشرتها فقد فسقت الرطبة من قشرتها، وسميت الفأرة فويسقة لخروجها من جحرها على الناس، وفي النص القرآني دل مصطلح (الفسق) على العصيان والترك لأمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق، وقيل الفسوق الخروج عن الدين، واميل إلى المعصية، مثلما فسق إبليس عن أمر ربه.[28] ومثل هذا المصطلح أيضا (الكفر) و(المنفاق).

3. مصطلحات انتقلت دلالاتها اللغوية:

---

[26] دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، الطبعة الثالثة، بيروت، 1990م، (ص/ 52).

[27] التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، عودة خليل أبو عودة، (ص/130-131).

[28] الكلمات الإسلامية في الحق القرآني، عبد العال سالم مكرم، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة 1417هـ-1997، (ص/124).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

وهذا الصنف من المصطلحات يفارق دلالته، حاملا ومتصفا دلالة جديدة أكساها إياه النص القرآني، ومن الأمثلة التي تخص هذا الصنف من المصطلحات ما يلي:

- مصطلح (الركوع)، معناه اللغوي هو (شدة الايحاء)، ولكن المعنى الأول قد نسي ولم يعد يستعمل إلا عند اللزوم، ثم انتقل معناه ليصبح دالا على الخضوع والتذلل وهو معنى مجازي متطور عن المعنى اللغوي الأساس وهو الانحناء الانخفاض، ومن هذا المعنى تفرعت معان مجازية كثير فقالوا ركع الرجل إذا افتقر بعد غنى كأنما حني الفقر ظهره بعد أن كان مستويا، ويبدوا أن العرب ساروا خطوة ضيقة نحو معناه الاصطلاحي فكانوا الحنيف راكعا، ولم تنتشر دلالة المصطلح إلا بعد نزول القرآن فصار إذا أطلق فهو لا يعني إلا الركوع في الصلاة، وسميت أجزاء الصلاة بالركعات، لأنه يمثل الحد الفاصل بين كل قيامين أو وقفتين يقفهما الإنسان في صلاته.[29] ومثل ذا أيضا من المصطلحات التي انتقلت دلالاتها اللغوية الجنة، الطواف، الفرض، الغي، المغفرة، المناسك.

4. مصطلحات قرآنية جديدة

وهذا النوع من المصطلحات لم تكن مألوفة أو معهودة في البيئة العربية، كما أنها لم تكن أجزاء من كلمات أخرى معروفة في كلام العرب، إذ لم تعرفها العرب حتى ظهور شمس الإسلام، وهذه المصطلحات استحدثها النص القرآني وأعطاها دلالات جديدة وخاص لم تتطرق لها العرب من قبل، ومن أمثلة هذه المصطلحات:

- مصطلح (جاهلية)، بحيث لا يوجد لهذا المصطلح مثيل قبل نزول القرآن الكريم، وهي صيغة أوجدها القرآن الكريم وانتشرت فيما بعد لتكون علما على الفترة التي سبقت نزول القرآن، وهو مستمد من دلالته من الجهل بمعنى السفه والطيش والحمية والزائفة للتعبير عن الحياة التي كان يحياها الإنسان في العصر الجاهلي وليس من قبيل الجهل ضد العلم.[30]

المبحث الثاني: الأسس المنهجية لدراسة مصطلحات القرآن

ينبثق هذا المبحث من خلال بيان أن المفاهيم القرآنية حتى يتم التوصل إليه مراد الله منها، فإنها تحتاج لضبط من خلال منهج صارم، وهذا ما فعله الشاهد البوشيخي –حفظه الله–فقد وضع أسس هذا المنهج الذي يمكن أن

[29] التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، عودة خليل أبو عودة، (ص/ 189-190).

[30] المرجع نفسه، (ص/149-150).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2097-2709

ندرس به المصطلحات، وسمّاه بـ (منهج الدراسة المصطلحية(،[31] وهو: منهج علمي رصين يقوم على البحث في التطوّر التاريخي والواقع الدلالي للمصطلح داخل النصّ المنتمي لمجالٍ علمي محدّد، من خلال وصف المصطلح وتحليل مقوماته الذاتية وامتداداته الخارجية؛ للخروج بنتائج دقيقة وموضوعية وثابتة عن.[32]

أولا: الدراسة الإحصائية

تعتبر الدراسة الاحصائية مرحلة جد مهمة وتتضح من خلال تسميتها، بحيث تتطلب جهدا وضبطا من الباحث أثناء مجاهدته في إحصاء المصطلح، ثم إنّ هذه المرحلة برمّتها لا تُرَى في البحث مطلقًا، بل ما يُرَى منها هو الأثر فقط، بحث أن كل أساس يعتمد على الذي قبله، كما يتجلى أثره في الذي بعده.

ويقصد بالدراسة الإحصائية الاستقراء التام لكل النصوص التي ورد بها المصطلح المدروس وما يتصل به لفظا ومفهوما وقضية في المتن المدروس.[33] والمقصود من الاستقراء هو تتبُّع موارد المصطلح في كلّ النصوص.إذ يشكل أساس الدعامة العلمية في منهج الدراسة المصطلحية وشرطاً من شُروطها. إذ لا علمية في الدراسة المصطلحية ما لم تقم على الاحصاء التام، الذي يتحقق جمع النصوص التي بها قصد تصنيفها وتحليلها. وكذا تحديد حجم حضور المصطلحات المراد دراستها في المتن المدروس.[34] مع مراعاة قواعد جمع المصطلح وأهمها قاعدة الأخذ بالأحوط.[35]

1 مراحل الدراسة الاحصائية

[31] تعتبر الدراسة المصطلحية منهجاً معتمداً من مناهج البحث، وتشتغل على النصوص بغية رسم حدود دقيق ومضبوطة للمفاهيم المتضمنة في النصوص المدروسة.

[32] مفهوم الوحي في القرآن الكريم دراسة مصطلحية، خالد صدوقي، رسالة لنيل شهادة الماستر في الدراسات الإسلامية من جامعة محمد الأول، إشراف دكتور: لخضر بوعلي، نوقش سنة. 2019، (ص37).

[33] نظرات في المصطلح والمنهج، ا لشاهد البوشيخي، فاس، مطبعة أنفو برنت 2004، (ص/22).

[34] مفهوم التقوى في القرآن والحديث دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي، محمد البوزي، (ص/61).

[35] قاعدة الأخذ بالأحوط: أي أخذ الاحتياط فيما يحصى دورن أن تصبح هاته العملية احتطاب ليل في يراد جمعه، كما ينبغي التعليل الباحث لما جمع، وتعليله لما ترك إذا توجه له اعتراض.

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2097-2709

إن الناظر في منهج المدرسة الفاسية يجد أن الدراسة الاحصائية تقوم على مراحل تجنب الباحث من الورود في مهالك انتقائية أو عفوية، وقد ذكر الشاهد البوشيخي في محاضرته التي عنونها بنظرات في منهج الدراسة المصطلحية أن هاته المراحل أربع وهي:[36]

- إحصاء لفظ المصطلح إحصاء تاما، حيثما ورد، وكيفما ورد، وبأي معنى ورد، في المتن المدروس.
- إحصاء الألفاظ الاصطلاحية المشتقة من جذره اللغوي والمفهومي إحصاء تما كذلك.
- إحصاء التراكيب التي ورد بها مفهوم المصطلح أو بعضه دون بعض إحصاء تما كذلك.
- إحصاء القضايا العلمية المندرجة تحت مفهومه، وإن لم يرد بها لفظه.

وحتى تتضح مراحل وخطوات الدراسة الاحصائية نورد ما ذكر محمد البوزي في تطبيق لهاته الدراسة على لفظ التقوى حيث بين أن:

1. إحصاء: لفظ المصطلح إحصاء تاما حيثما ورد، وكيف، ما ورد، وبأجمعنا ورد في المتن المدروس. ما دام قدر من الاصطلاحية – داخل مجاله العلمي الخاص – ملحوظا فيه، مثال: ورود لفظ التقوى في القرآن الكريم 258 مرة وما دل منها على المعنى الاصطلاحي 240 مرة فالمصطلح مفردا كان أو مجموعا، مثل اتق، اتقى، يتقون، تقواهم، معرفا أو منكرا اسما أو فعلا، مثل: الأتقى، أتقاكم، يتق، اتقوا، مضموما اليه غيره.[37]
2. إحصاء الألفاظ الإحصائية المشتقة وذلك من جذرها اللغوي والمفهومي إحصاء تاما كذلك، على التفصيل نفسه مثل: ورود مشتق لفظ التقوى في القرآن الكريم 27 مرة فعلا ماضيا و55 مرة مضارعا، 86 مرة أمرا، والمصدر ورد 18 مرة. واسم الفاعل 49 مرة، وهكذا، إحصاء التراكيب التي ورد بها مفهوم المصطلح أو بعضه دون لفظه إحصاء تاما كذلك، مع إحصاء القضايا العلمية المندرجة تحث مفهومه. وإن لم يرد بها المعنى مبني أساسا على الاستقراء التام لكل النصوص التي ورد بها المصطلح أو مفهومه.[38]

2 شروطه الإحصاء:

[36] نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي، (ص/23).
[37] مفهوم التقوى في القرآن والحديث دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي، محمد البوزي. (ص/61).
[38] المرجع نفسه، (ص/61).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

وهي عبارة عن مقدمات أولية تمهد لعملية للإحصاء، وهي:

- التمرس بالمجال العلمي الذي ينتمي إليه نص المصطلح: مواضيعه، متعلقاته وإشكالاته المطروحة.
- توثيق مجال الاحصاء النص المدروس، وتحديده حسب ما يتطلب كل على حدة.
- إدراك النص المدروس والاحاطة به ومعرف كل ما ألف بصلة بالنص المدروس.
- إدراك النص المدروس، وتحديد ملامحه الكبرى، من خلال تحقيق الشروط السابقة، والتي هي كفيلة بدراسة المصطلح المدروس.

2 أدوات الإحصاء

تتنوع أدوات[39] الإحصاء بحسب طبيعة المصطلح المدروس، وما تفرزه المعطيات الاحصائية الخاصة به. وللباحث الاجتهاد في اختيار الأدوات الخاصة والمناسبة كالجذاذات، القوائم الحاسوبية أو الورقية التي تقيد فيها معطيات الإحصاء، وكنظام الترقيم والترميز المساعد على تصنيف المعطيات الاحصائية وضبطها، وكالرسوم والبيانات المصورة لحضور المصطلح وما يتعلق به. ومما يجب التنبيه عليه أن الإحصاء في هذه المرحلة قد يضطر الباحث إلى إعادته مرات للتثبيت من النتائج وحسبما يمن له من ملاحظ في المراحل الموالية.[40]

والمتأمل في شروط الدراسة الإحصائية وأدوات الاحصاء يلفها تتغير وتتنوع وتختلف بحسب طبيعة المصطلح المدروس وما تظهره المعطيات الأولية الخاصة به، أما مرامي وغايات الاحصاء فهي واحدة لا تتغير والتي تتمثل في:

- معرفة كثافة المصطلح المدروس في المتن المقصود، وما يستخرج منه من دلالات.
- تجميع المادة العلمية وإعدادها للتصنيف والتحليل في المراحل اللاحقة.[41]

[39] يُقصد بأدوات الاحصاء هي مجموعة الوسائل التي تستعمل وفق طرق والأساليب والإجراءات المختلفة، ويعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة، بغية وتحليلها واستخلاص نتائجها، وهي متنوعة، كما يحدد استخدامها الباحث على هدي احتياجات موضوعه، وليُعلم أنّ براعة الباحث وكفاءته في حسن استخدام الوسيلة، والإبداع في ذلك يؤدي إلى حسن الثمار والنتائج والعكس بالعكس.

[40] مفهوم التأويل في القرآن الكريم دراسة مصطلحية، فريدة زمرد. مركز الدراسات القرآنية- الرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، 2014م، (ص/44).

[41] مفهوم التأويل في القرآن الكريم دراسة مصطلحية، فريدة زمرد، (ص/44-45).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

- ثانياً: الدراسة المعجمية.

1. مفهوم الدراسة المعجمية.

يقصد بها دراسة معنى المصطلح في المعاجم اللغوية فالاصطلاحية دراسة تبتدئ من أقدمها مسجلة أهم ما فيه وتنتهي بأحدثها مسجلة أهم ما أضاف دراسة تضع نصب عينيها مدار المادة اللغوية للمصطلح ومن أي المعاني أخذ، وبأي الشروح شرح وذلك لتمهيد الطريق إلى فقه المصطلح وتذوقه، وليسهل تصحيح الأخطاء التي قد يكون جلَبها الإحصاء.[42] كما ذكر أيضا الشاهد البوشيخي في كتابه مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبين للجاحظ "أنها تحديدُ المعاني الكبرى للمصطلح الأهمِّ في المعاجم تحديدًا يحرص ما أمكن على تقديم الحِسِّي من المعاني على العقلي، والوضعيِّ على المجازي، واللُّغَوي على الاصطلاحي.[43] ومن خلال هذا التعريف تظهر أهمية المصادر القديمة والحديثة والتكامل الحاص بينهما بالنسبة للدراسة المعجمية.[44]

كما تهدف الدراسة المعجمية إلى العديد من الأمور، أهما تتبع تاريخ المصطلح المدروس، والتمكن من فقه المعنى العام لجذره اللغوي، ثم فقه المعنى الخاص للمفرد المدروس، ثم استخلاص الشروح المصطلحية للمصطلح مع التركيز على الاقرب منها الى المجال العلمي المدروس واختيار الأدق منها والجمع.[45]

2. شروط الدراسة المعجمية

حتى يمكن لدراسة المعجمية أن تؤدي دورها المنهجي في دراسة المصطلح المدروس في المعاجم اللغوية والاصطلاحية لابد أن تتوفر فيها شروط أساسية:

1. الاستيعاب: وهو بالإحاطة بكل المعاني اللغوية الخاصة العامة للمصطلح ومادته، ويتفرَّع إلى استيعاب مصدريٍّ، واستيعابٍ معنويٍّ، واستيعاب فكريٍّ.

---

[42] ، نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي، (ص/23-24).

[43] مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبين للجاحظ، الشاهد البوشيخي، الطبعة الأولى، 1982م، (ص/ 18).

[44] تنقسم مصادر الدراسة المعجمية إلى نوعين أساسين، أولا: المعاجم اللغوية قدميها وحديثها وما دار في فلكها وكان له حكمها، ككتب الفروق اللغوية، وكتب شرح الحديث والشعر، وكتب التفسير بأنواعها، ثانيا: المعاجم الاصطلاحية قدميها وحديثها، وما كان على شاكلتها من كتب ذات قيمة مصطلحية كبرى في شتى الفنون ذات الصلة بالمصطلح المدروس.

[45] مفهوم التأويل في القرآن الكريم دراسة مصطلحي، فريدة زمرد، (ص/46).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

الاستيعاب المصدري: يجب على الباحث أن يعتمد على مصادر الدراسة المعجميَّة ما توفَّر منها، لا يغلب أحدَها على الآخر، ولا يهمل مصدرًا منها.

الاستيعاب المعنوي: والإحاطة الدارس بكل المعاني المؤطرة للمصطلح المدروس.

الاستيعاب الفكري: والإحاطة بكل عناصر المعنى، انطلاقا من تتبع التعريفات والشرحات المختلفة والمنتهية إلى مادة المصطلح المدروس.

2. التدرج: أي تتبع المصطلح المدروس شيئا فشيئا مراعيا التسلسل التاريخي، وبذلك يقدِّم ما حقه التقديم، والعكس أي يؤخر ما حقه التأخير، ومن أوجهه التدرج الزمني، والتدرج الدلالي.[46]
3. التكامل: ومعناه مراعاة المصادر المعجمية استحضار أن بعضها يكمل بعض سواء المتقدمة منها أو المتأخرة، وذلك مما يعصب الدراس من الوقوع في بعض الهفوات،
4. الاقتصار: أي الاقتصار يفي بالمطلوب دون العرض والاكثار الممل، كما ينبغي تجنب الاختصار المخل.
5. التوثيق: أي ضبط ما تم التوصل إليه ضبطا تما دون زيادة أو نقصان، مع مراعاة رد الكلام لذويه، وقال عنه الونشريشي علومه بأنه "من أجل العلوم قدرا وأعلاها إنابة وخطراً، إذ بها تثبيت الحقوق ويتميز الحر من المرقوق، ويوثق بها، ولذا سميت معانيها وثاقا."[47]

3. غايات الدراسة المعجمية

لا شك أن للدراسة المعجمية غايات على المصطلح المدروس والتي ترمي إلى تحقيقها، منها:

- الاستدراك السريع الاخطاء التي وقع فيها الباحث في مرحلة الاحصاء، بفرز الاصطلاحات من الالفاظ.
- بلوغ مرتبة من التذوق للمصطلحات توصل " فقه المصطلح "بحيث تصبح للدارس حاسة خاصة يشتم من خلالها رائحته الاصطلاحية مهما اختلطت باللغة العادية.[48]

ثالثا: الدراسة النصية

1. مفهوم الدراسة النصية

[46] الدراسة المعجمية للمصطلح، مجلة الدراسات المصطلحية، مصطفى اليعقوبي، العدد الخامس، المغرب،1427هـ -2006م، (ص36(./

[47] المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق في آداب الموثق وأحكام الوثائق، أبو العباس الونشريسي، تحقيق لطيفة الحسني، طبعة وزارة الاوقاف، الرباط 1997م، (ص/200).

[48] مفهوم التأويل في القرآن الكريم دراسة مصطلحي، فريدة زمرد، (ص(.46/

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

تعتبر الدراسة المصطلحية هي: دراسة المصطلح وما يتصل به في جميع النصوص التي أحصيت قبل، بهدف تعريفه، واستخلاص كما يسهم في تجلية مفهومه، من صفات وعلاقات وضمائم، وهذا الركن هو عمود منهج الدراسة، فإدا أحسن فيه بوركت النتائج وزكت التمار، وإدا أسيئ فيه لم تفض الدراسة الى شيء يذكر، ومدار الاحسان فيه على الفهم السليم العميق للمصطلح في كل نص. والاستنباط الصحيح الدقيق لكل ما يمكن استنباطه مما يتعلق به، فالنصوص هنا هي المادة الخام التي يجب ان تعالج داخل مختبر التحليلات بكل الادوات والامكانات، فمعطيات الاحصاء ومعطيات المعاجم، وتحليل الخطابات المقالية والمقامية معا، ومعطيات المعارف داخل التخصص وخارجه ومعطيات المنهج الخاص والعام، النظري والعملي، كل ذلك ضروري مراعاته عند التفهم، وكل ذلك مما يتمكن به من المفهوم وما يجلي المفهوم.[49]

من خلال التعريف السابق نستنتج أن الدراسة النصيّة أهم الأسس المنهجية لدراسة المصطلح القرآني، كما تعتبر مرحلة فيصلية تنبئ برسم معالم وملامح الدراسة المصطلحية، ويُراد بها دراسة المصطلح وما يتصل به في جميع النصوص التي أحصيت فيما قبل، ثم دراسة المصطلح ضمن أسرته المفهومية المؤالفة والمخالفة، بغرض ضبط تعريفه، وتدقيق الفروق والعلاقات، ورصد كلّ ما من شأنه أن يسهم في تجلي تعريفه.

2. أدوات الدراسة النصية

لابد لدارس المصطلح أن يدرك تمام الإدراك أن دراسته النصية لن تثمر نتائجها باستحضار أدوات معرفية وأخرى منهجية نجملها في الآتي:

1. الأدوات العلمية:

ويقصد بها على الباحث الالمام بالعلوم اللغوية من نحو، وصرف وبلاغة، ومعجم، وبكل ما يتصل بذلك من أدوات تحليل الخطاب، والالمام بمعارف المجال العلمي الذي يُبحث فيه على نطاقه الخاص والعام، وهذا يُلزم أن تكون الدراسة المصطلحية ضمن تخصص الباحث.

2. الأدوات المنهجية:

[49] نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي (ص.(24-25/

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2097-2709

قوامها الانتقال في هذه الدراسة من الجزء الى الكل، أي من الاستيعاب الى التحليل الى التركيب في كل نص.[50]

3. الأداة الخلقية: وهي التحلي بالتقوى والإحسان.[51]

3 مراحل الدراسة النصية

للدراسة النصية مراحل وخطوات يجب على الباحث مراعاتها وهو يقوم بهذا النوع من الدراسة على المصطلح المقصود وما يتصل به في جميع النصوص التي أحصيت قبل، بدء بمرحلة القراءة: وفيها تتم قراءة ما تمَّ إحصاؤه من النصوص التي تتضمن مصطلحا ما، قراءات كثيرة متأنية صحيحة ومتفحصة بهدف الحسم في مدى اصطلاحية المصطلحات المدروسة، ثم تصنيف النصوص التي وردت بها المصطلحات المدروسة حسب الاهم فالأهم من المشتقات.[52]

- مرحلة التفهم وتأتي بعد القراءة المتأنية والصحيحة من أجل تفهم كل المصطلحات الواردة النصوص التي تم إحصاؤها بغية استخلاص كل ما من شأنه أن يسهم في فهم المصطلح المدروس فهما صحيحا.
- مرحلة استخلاص نتائج التفهم: وفيها يتم استخلاص ما يساعد على تجلية المصطلح المدروس؛ من سمات دلالية وخصائص وصفات تميزه وعلاقات تربطه بغيره، وضمائم ضمت إليه أو ضم إليها؛ مثل: مصطلح التقوى حين ضمت إليه صيغ أخرى، ومشتقات تشترك معه في الجذر اللغوي والمفهومي وقضايا علمية ترتبط به، حيث يكون كل هذا عن طريق الاستنباط الصحيح الدقيق لكل ما يمكن استنباطه مما يتعلق بالمصطلح في كل نص.
- مرحلة تصنيف نتائج التفهم؛ وفيها يتم التصنيف حسب العناصر المكونة لمفهوم المصطلح المدروس؛ انطلاقا مما تجمع من سمات دلالية، عن بعضها، حسب خصائص وعلاقات المصطلح؛ وحسب الضمائم الاضافية أو الوصفية، وكذا القضايا المرتبطة بالمصطلح.[53]ومن تأمل مراحل الدراسة النصية ألفها ترتبط ارتباطا وثيقا فيما بينها.

---

[50] مفهوم التأويل في القرآن الكريم دراسة مصطلحية، فريدة زمرد، (ص/48).

[51] الدراسة النصية للمصطلح، مصطفى فوضيل، مجلة الدراسات المصطلحية، العدد الخامس، المغرب، 1427هـ-2006م، (ص/48).

[52] مفهوم التقوى في القرآن والحديث دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي، محمد البوزي، (ص/64).

[53] المرجع نفسه، (ص/65).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2097-2709

3. أهداف الدراسة النصية

للدراسة النصية مرامي وأهداف ترجوا، تحقيقها والتي يمكن إجمال أهمها في:

- فرز الاستعمال الاصطلاحي من غيره، واستثناء ألفاظ القرآن الكريم[54] في هذا المقام.[55]
- ضبط لمفهوم المصطلح وتدقيق تعريفه وذلك من خلال رصد سماته الدلالية المميزة له.
- استخلاص كل ما له تعلق بالمصطلح صفة أو علاقة، مثل: المفاهيم التي تمثل الصفات الحكمية وعلاقتها بالمتقين، باعتبار التقوى سببا لها وهي علاقة جزئية.[56] أو ضميمة أو اشتقاق أو فضيلة.[57]
- التأكد من اصطلاحية المصطلح، فالتفهم الدقيق لمعانيه في النصوص يزيل كل شك ويحسم الأمر في الاصطلاحية أو عدمها، وكذا في قوتها أو ضعفها.

رابعا: الدراسة المفهومية

1. مفهوم الدراسة المفهومية

يقصد بها دراسة النتائج التي فهمت من نصوص المصطلح و ما يتصل به، و تصنيفها مفهوميا يجلي خلاصة التصور المستفاد لمفهوم المصطلح في المتن المدروس؛ من تعريف له يحدده بتضمنه كل العناصر و السمات الدلالية المكونة للمفهوم و صفات له تخصه كالتصنيف في الجهاز المفهومي لعلم أو مجال ممر في معين، و علاقات له تربطه بغيره كالمرادفات و الأضداد و ضمائم إليه تكثر نسله، ومشتقات حوله من مادته تحمي ظهره ، و قضايا ترتبط به أو يرتبط بها، فهذه الشجرة المفهومية وافرة الظلال، زكية الغلال في أغلب الاحوال، هي التي يجب أن تجلى بعرضها في الركن الخامس على أحسن حال.[58] كل هذه العناصر نجدها مبثوثة في نصوص المصطلح القرآني و بين ثنايا التراكيب والتعابير المضمنة فيها، لكن على غير هذا الترتيب كما أن فهم هذه العناصر و استنباطها ، إنما ينتظم في هذه المرحل : أما قبلها فيكون مجزا حسب النصوص، والدراسة

[54] إذا كان من بين أهداف الدراسة النصية قياس مدى قوة المصطلح، فإن الألفاظ القرآنية قوية ابتداء؛ ولذلك يتم استثناؤها.

[55] الدراسة النصية للمصطلح، مصطفى فوضيل، (ص/43).

[56] مفهوم التقوى في القرآن والحديث دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي، محمد البوزي، (ص/343).

[57] المرجع نفسه، (ص/65).

[58] نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي، (ص/25-26).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

المفهومية هي التي تجليها بتصنيفها في الترتيب المنهجي الدقيق.[59] وتتنوع الدراسة المفهومية بحسب طبيعة المصطلح المدروس، كما تتنوع بحسب طبيعة المتن المدروس.[60]

2. مراحل الدراسة المفهومية .

للدراسة المفهومية مراحل أيضا وخطوات يجب على الباحث تتبعها وهو يقوم بهذا النوع من الدراسة على المصطلح المقصود إذ تمثل خذه الدراسة السلم الذي يعرج فيه الباحث لبناء المفهوم.

1. دراسة النتائج المستخلصة من النصوص

و يقصد بدراستها المقارنة بينها عبر مجموعة الضوابط التي توفرها النصوص القرآنية كالضابط الاشتقاقي الذي يمكن من المقارنة بين نتائج النصوص التي ورد فيها المصطلح بصيغ اشتقاقية معينة، نصوص أخرى يرد بصيغ مخالفة ، و كالضوابط اللغوية التي تمكن من المقارنة بين نتائج نصوص ورد فيها المصطلح بسمات لغوية معينة بنتائج أخرى .لم ترد فيها تلك السمات ، كالضابط المقامي الذي تقارن من خلاله النصوص حسب مقاماتها التداولية المختلفة. قال تعالى : ﴿ وذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين .الذين يومنون بالغيب و يقيمون الصلاة و مما رزقناهم ينفقون ﴾[التوبة:108] فالإيمان و التقوى في النص القرآني يدلان على أن الايمان يستلزم التقوى ، فمن اتقى فقد أمن حقا.[61]

2. التصنيف المفهومي للنتائج.

بعد اخضاع النصوص القرآنية لكل الضوابط التصنيفية الممكنة، تكون مرحلة التصنيف المفهومي للنتائج أول خطوة في مسار الاخراج النهائي لنتائج الدرس المصطلحي، بشكل يسمح بتنسيقها في ترتيب ينسجم مع العناصر المفهومية المكونة للمصطلح، من تعريف وصفات وعلاقات، بحيث يتم الحصول في النهاية على الشكل العام للمفهوم.[62] وتعتبر مرحلة تصنيف النتائج من الصعوبة بمكان.

3. استخلاص التعريف

[59] مفهوم التأويل في القرآن الكريم دراسة مصطلحية، فريدة زمرد، (ص/49).
[60] الدراسة المفهومية للمصطلح، فريدة زمرد، مجلة الدراسات المصطلحية، العدد الخامس، المغرب، 1427هـ-2006م، (ص.(53/
[61] مفهوم التقوى في القرآن والحديث دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي، محمد البوزي، (ص/131).
[62] مفهوم التأويل في القرآن الكريم دراسة مصطلحية، فريدة زمرد، (ص/50).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

وتعتبر هذه الخطوة أول حلقة في بناء المفهوم وتأسيس أركانه، كما أنها حلقة مشدودة الى ما قبلها من مراحل يستفاد فيها من كل المعطيات النصية والمعجمية والتصنيفية السابقة، مثل دراسة لفظ التقوى ومما لفظ التقوى ومما أفادته الدراسة النصية والمفهومية إمكانية تعريف اللفظ تعريفا جامعا تستوفى كل الشروط المتطلبة. [63]

خامساً: العرض المصطلحي[64]

إن ضبط الأسس المنهجية للمصطلح القرآني، والتي حدد إطارَها رُواد هذا الفن، بدءً بالدراسة الاحصائية إلى الدراسة المفهومية؛ تعطي أكلها أثناء العرض المصطلحي، وتزداد عطاءً إذا كان هذا العرض أيضا وفق منهجية تضبط ما سيتم عرضه وتحريره. فما مفهوم العرض المصطلحي؟ وما هي غاياته وشروطه؟ وماذا تتضمن محاره هذا العرض؟

1. مفهوم الدراسة المفهومية

يُقْصَد به الكيفية التي ينبغي أن تعرض وتحرَّرَ عليها خلاصة الدراسة المصطلحية ونتائجها، وهو الركن الوحيد الذي يُرَى بعينه لا بِأثرِه.[65] و تبدأ هذه المرحلة من حيث انتهت السابقة – أي التعريف– و البدء بهذا العنصر سببه أن التعريف يشكل ماهية المصطلح أو ذاته التي على أساسها تبني سائر الاركان ، فهو النواة الذي يمهد للنظر في الخصائص و الصفات التي هي اللحمة و الكسوة، ثم تأتي العلاقات بعد ذلك لتتضح معالم تلك الذات أكثر بمعرفة ما يميزها عن غيرها، ليبدأ الحديث عن المصطلح في مستوى ثان، أي من خلال الضمائم التي تمثل شكلا من نمو المصطلح بانتمائه الى تركيبات نحوية ودلالية تولد على إثرها دلالات جديدة له، و يليها المشتقات الممثلة لنمو المصطلح ، ومن خلال إخوة له في الاشتقاق بجمعهم رحم الجذر اللغوي وأبوة الجذر المفهومي.[66]

1. غايات العرض المصطلحي

لا شك أن للعرض المصطلحي عدة غايات، والتي يمكن إجمالها في: تقديم خلاصة الدراسة المصطلحية وزبدتها والتي أسفرت عنها عمليات المخض السابقة (الإحصاء، والدراسة المعجمية، والدراسة النصية، والدراسة

[63] مفهوم التقوى في القرآن والحديث دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي، محمد البوزي، (ص/119).

[64] ويسمى أيضا العرض المصطلحي بالتحرير، أي الهيئة والكيفية التي ينبغي للباحث أن يُحرِّرَ ويُبرِز النتائج التي تم التوصل إليها في دراسته المصطلحية.

[65] نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي، (ص/26).

[66] مفهوم التأويل في القرآن الكريم دراسة مصطلحية، فريدة زمرد، (ص/51).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2097-2709

المفهمومية). وتتمثل أيضا الغاية الأساسية منه في تقديم ما توصل إليه من نتائج البحث المصطلحي الى القارئ بطريقة تجعله يدرك المراد منه بسهولة ويسر.[67]

2. شروط العرض المصطلحي

يشترط في العرض المصطلحي عدة شروط أهمها، الدقة فيما تم استنتاجه وما سيتمم عرضه على مستويات عدة:

- الدقة في الاستِيعاب، والدقة في النتائج، والدقة على مستوى التعبير بأن تحرَّر النتائج بلغة سليمة دقيقة جامعة بلا ايجاز مخل ولا إطناب ممل.
- ثم حسن الترتيب فيتم بعرض نتائج الدراسة المصطلحية مرتبة ترتيبا مفهوميا، بتقديم ما حقه التقديم، وتأخير ما حقه التأخير من عناصر العرض المصطلحي.[68] في إطار متكامل ومتناسب ومتناسق.

3. محاور العرض المصطلحي[69]

1. التعريف[70]

ويشتمل ما يلي: المعنى اللغوي، ولا سيما الذي يترجح أنه منه أخذ المعنى الاصطلاحي، والمعنى الاصطلاحي العام في الاختصاص، ولا سيما الاقرب الى مفهوم المصطلح المدروس مفهوم المصطلح المدروس معبرا عنه بأدق لفظ وأوضح لفظ وأجمع لفظ ما أمكن. وشرطه مطابقة المصطلح، وضابطه لو وضعت عبارة التعريف مكان المصطلح المعرف في الكلام لا ينسجم الكلام وانما ينضبط ذلك إذا راعى الدارس في تعريف المفهوم كل العناصر والسمات الدلالية المكونة للمفهوم، المستفادة من جميع نصوص المصطلح، وما يتعلق به في المتن المدروس، فلا تبقى خصيصة دون اظهار ولا ميزة دون اعتبار.[71]

2. صفات المصطلح

---

[67] العرض المصطلحي، مجلة الدراسات المصطلحية، العدد الخامس، محمد ازهوي، المغرب، 1427هـ-2006م، (ص/64- 65).

[68] مفهوم التقوى في القرآن والحديث دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي، محمد البوزي، (ص/66).

[69] يقصد بمحاور العرض المصطلحي وعناصره، مجموعة من الأجزاء التي يراد من الدراس للمصطلح تقديمها، مراعيا في ذلك التركيز ما تم التوصل إليه في دراسته المصطلحية.

[70] ويتضمن عنصر التعريف عرض المعنى اللغوي للمصطلح المدروس من خلال إبانة ما تم التوصل إليه من شروح لغوية بانتخال وانتخاب أدقها وأجمعها، ثم عرض المعنى الاصطلاحي للمصطلح المدروس في الاختصاص المقصود، وبهذا يكون الباحث قد عرض التعريف مستوفيا للمبنى والمعنى.

[71] نظرات في المصطلح و المنهج، الشاهد البوشيخي، (ص/27).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

لكل مصطلح صفات يتميز بها، وللمصطلح القرآني صفات تميزه عن غيره من المصطلحات الاخرى وهذه الصفات هي:

- الصفات المصنفة

وهي الخصائص التي تحدد طبيعة وجود المصطلح في الجهاز المصطلحي موضوع الدراسة كالوظيفة التي يؤديها، والموقع الذي يحتله وغير ذلك، مثل موقع مصطلح التقوى بين لفظ الإيمان والإحسان والإسلام، والوظيفة التي يؤديها هذا اللفظ والتي هي إصلاح الأوضاع وإزالة المواثق، وكذا هي وظيفة دعوية تربوية الهدف منها ايقاظ جدوة الايمان في القلوب وتقوية الوازع الديني في العقول.[72]

- الصفات المبينة

وهي الخصائص التي تحدد درجة الاتساع أو الضيق في محتوى المصطلح، ومدى القوة أو الضعف في اصطلاحية المصطلح، وغير ذلك، وهي صفات الاتساع والضعف للمصطلح، مثل ما جاء في الكتاب العزيز في قوله تعالى﴿ وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا ﴾] الإسراء **35** :[. فلفظ التأويل في سورة الاسراء جاء بصيغة التمييز، وهي صفة تبين وتفسير وتوضح ما جاء قبلها.[73]

- الصفات الحاكمة:

وهي الصفات التي تفيد حكما على المصطلح، كالنعوت أو العيوب التي ينعت بها وغير ذلك.[74]

وعرفها محمد البوزي أيضا بأنها الصفات التي تحكم على المصطلح بالمدح أو الذم، ومثال قوله تعالى:﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب ﴾[البقرة: 197] . فقد ورد لفظ الخير في القرآن الكريم اسما وصفة، وأكثر الموارد التي جاء فيها صفة تدل على معنى التفضيل وهو من الصفات الدالة على المدح في الخطاب القرآني.[75] فإذا تمت الصفات الخاصة بالذات، بدأ الحديث عن العلاقات بغير الذات مما يأتلف مع المصطلح ضربا من الائتلاف أو يختلف معه ضربا من الاختلاف.[76]

3. العلاقات

---

[72] مفهوم التقوى في القرآن والحديث دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي، محمد البوزي، (ص.(512/

[73] مفهوم التأويل في القرآن الكريم دراسة مصطلحية، فريدة زمرد، (ص/154).

[74] نظرات في المصطلح و المنهج، الشاهد البوشيخي، (ص/28).

[75] مفهوم التقوى في القرآن والحديث دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي، محمد البوزي، (ص/155).

[76] نظرات في المصطلح و المنهج، الشاهد البوشيخي، (ص/28).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2097-2709

وحيث ينبغي عرض كل علاقة المصطلح المدروس، بغيره سواء من جهة الائتلاف، أو الاختلاف، أو التداخل والتكامل وحتى يتضح هذا المعنى نوردها كالتالي مع شيء من التمثيل:

- علاقة الائتلاف

يتم فيها عرض المصطلح المدروس مع ما اقترن به من مصطلحات أخرى ترد بإيزائه،[77] كالترادف والتعاطف.[78] مثال: لفظ التقوى وماله من مفاهيم متآلفة كالإيمان، فقد اقترن لفظ التقوى بلفظ الايمان في سياقات القرآن الكريم في ثلاثين موضعا، نورد منها قوله تعالى:﴿ لو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون ﴾[البقرة: 103]. فإما أن يأتلف الايمان بالتقوى في مقام وصف المتقين بالإيمان أو تأتلف التقوى بالإيمان، بالإضافة إلى علاقات الالتئام وانسجام أخرى كالعلم والخشية والصبر والإحسان و العبادة، و غيرها.

- علاقة الاختلاف

يتم فيها عرض المصطلح المدروس في علاقاته المخالفة، كالتضاد والتخالف وغيرهما.[79] فإذا كانت التقوى اجتناب كل المنهيات والمفاسد فإن لها اضدادا كثيرة تشمل كل ما يدخل تحث الكفر والنفاق والمعصية، ومن تلك الاضداد لفظ الظلم الذي يقترن بلفظ التقوى في القرآن الكريم في مواضع عدة منها ما جاء في قوله تعالى:﴿ وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم ﴾[البقرة: 282]. فقد جاءت الآية في سياق الامر بكتابة الديون والاشهاد عليها، وهناك أضداد أخرى منها: الفجور والفاحشة والفساد، وهي منافية لمصطلح التقوى ومضادة له.

علاقة التداخل والتكامل

كالعموم والخصوص كالأصل والفرع وغيرها؛[80] وقد وردت بأسلوب الاخبار والاسناد وتشمل مثلا: لفظ التقوى مع الصدق فقد وصف المتقون بالصدق والصادقون بالتقوى؛ بأسلوب الشرط والجواب كالعبادة والتقوى؛ وكذا أسلوب التعاقب وعطف الجمل كلفظ التقوى والتزكية، الاستقامة والتقوى.[81]

4. الضمائم

---

[77] محمد ازهوي، الدراسة المعجمية للمصطلح، (ص/70).

[78] الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح و المنهج، (ص/28).

[79] المرجع نفسه، (ص.(29/

[80] المرجع نفسه، (ص/29)

[81] محمد البوزي، مفهوم التقوى في القرآن والحديث دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي،(ص/220).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

ويتضمن كل مركب مصطلحي (ضميمة) مكوَّن من لفظ المصطلح المدروس مضموما من غيره، أو مضموما الى غيره لتفيد الضميمة المركب في النهاية مفهوما من داخله، وأبرز أشكال الضمائم:[82]

- ضمائم الاضافة

سواء أضيف المصطلح إلى غيره، أو أضيف غيره إليه.[83] مثل إضافة لفظ التقوى لكل من القلوب والنفس والاشخاص، وهذا من باب إضافة الفعل لفاعله، أو الصفة لموصوفها، كضميمة (تقوى القلوب) في قوله تعالى:﴿ ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾[الحج: 32]. فالضميمة إضافية أضيفت فيها التقوى للقلوب جمعا وأفرادا من نوع إضافة الشيء إلى مكانه أو مظروفه؛ كون القلب موطنا للتقوى تغمره ويتصف بها فيكون قلبا تقيا أو أتقى.[84]

- ضمائم الوصف

وهنا يتم عرض المصطلح مقترنا بمصطلح آخر، فقد يكون فيه المصطلح واصفا أو موصوفا مثل تغيير نعمة الله، قال تعالى:﴿ ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم ﴾[الانفال.**[53]** : قال ابن عاشور في تفسير هاته الآية: تغيير النعمة إبدالها بضدها وهو النقمة وسوء الحال؛ أي تبديل حالة حسنة بحالة سيئة، والمراد بهذا التغيير تغيير سببه، وهو الشكر بأن يبدلوه بالكفران"[85] فضميمة تغيير نعمة الله هي ضميمة ضمت إلى مصطلح التغيير في القران الكريم.[86]

5. المشتقات

عرض المشتقات وتتضمن كل لفظ اصطلاحي ينتمي لغوياً ومفهومياً إلى الجذر الذي ينتمي إليه المصطلح المدروس، كالمجتهد مع الاجتهاد، والبليغ مع البلاغة، ولا يدخل فيها المنتمي لغويا فقط كالإنفاق مع النفاق ولا المنتمي مفهوميا فقط كالقصيدة مع الشعر إذ محل هذا العلاقات. والمصطلح بمشتقاته من حوله، كأنما يَنمو ويَمتد مفهوميا من خارجه.[87] فمن أمثلة ذلك المشتقات الفعلية وهي: مشتقات الفعل الماضي والمضارع والامر:

---

82 الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح و المنهج، (ص/29)

83 المرجع نفسه، (ص/29).

84 مفهوم التقوى في القرآن والحديث دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي، محمد البوزي، (ص/233- 234).

85 التحرير و التنوير، الدار التونسية، محمد الطاهر بن عاشور، 1984م، (ج 45/10).

86 نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية، الشاهد البوشيخي، (د.ط)،(د.ت) (ص/374-384).

87 نظرات في المصطلح و المنهج، الشاهد البوشيخي، (ص/30) .

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

" اتَّقُوا " وقد وردت هذه الصيغة في القرآن الكريم تسع عشرة مرة منها في قوله تعالى:﴿ لَكِن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله خير للأبرار (﴾[ال عمران :198]. كذلك الامر مع لفظي " اتقى " و " اتقيتن ". وغيرهما. أما " يتق " فقد ورد في القرآن الكريم على عدة أوجه منها: بحذف الباء، مجزوما بمن وبلام الامر وسنورد ذلك في نماذج نذكر منها: ما ورد بجف الباء:﴿ ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجره ﴾[الطلاق: 5]. بالإضافة الى آيات أخر ورد فيها الفعل منها الآيتان 283، 283 من سورة البقرة، والآية 52 من سورة النور.[88]

6. القضايا

وتتضمن كل المسائل المستفادة من نصوص المصطلح المدروس وما يتصل به، المرتبطة بالمصطلح أو المرتبط بها المصطلح، مما لا يمكن التحكم من مفهومه حق التمكن، إلا بعد التمكن منها حق التمكن. وهي متعذرة الحصر لكثرة صورها وتنوعها من مصطلح إلى مصطلح، ومن أصناف القضايا نجد: " الاسباب والنتائج، المصادر والمظاهر، الشروط والموانع، والمجالات والمراتب، والأنواع والوظائف، والتأثر والتأثير "[89] ونضرب لذلك أمثلة حول أصناف القضايا في مصطلح التقوى، وذلك قبيل الايضاح والفهم:

- صنف الأسباب والنتائج

وتضم أعمال المتقين وجزاكم ومكانتهم عند ربهم والجنات التي وعد المتقون؛ قال تعالى:﴿ بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾[البقرة: 102].

- صنف المجالات والمراتب

ويضم درجات التقوى وموقعها ضمن منظومة الاسلام، الاحسان وما يتصل. بذلك؛ فإذا كان للإسلام والايمان والاحسان درجات ومراتب، فللتقوى أيضا درجات ومراتب. قال الله تعالى:﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم أحسنوا والله يحب المحسنين ﴾[المائدة: 93].

- صنف الشروط والموانع

[88] مفهوم التقوى في القرآن والحديث دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي، محمد البوزي، (ص/271- 282).

[89] نظرات في المصطلح و المنهج، الشاهد البوشيخي، (ص/30-31).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

ويضم أسباب ضعف التقوى والايمان في النفوس كما هو مبين في لفظ التقوى عند البوزي في أطروحته: "سوء المعاملات وفشو الظلم وقلة الثقة وانتهاك المحارم أكبر دليل على قلة التقوى وضعفها، أو غياب أثرها في الحياة الاجتماعية وهذا ما يشتكي منه الناس ويلاحظ أثره في مجتمعنا الحالي."[90]

- صنف التأثر والتأثير

وتشمل التربية على التقوى وفعالـيتها في بناء شخصية الأفراد والجماعات قال تعالى:﴿ من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهم مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ﴾[النحل: 97]. فحاجة المسلمين إلى التربية على التقوى نابعة من حاجاتهم الى التقوى نفسها، لما لها من فضل على من اتصف بها في حياته الدنيوية والاخروية.

وفي ختام محاور العرض المصطلحي وعناصره؛ نكون الأساس الأخير من الأسس المنهجية، والتي على الباحث أن يدركها ويستوعبها نظريا حتى ويروم الوصول من خلالها إلى التطبيق العملي؛ لفهم مراد الله من المصطلح القرآني.

الخاتمة:

وبعد أن أشرفت رحلتنا البحثية على الانتهاء؛ فقد أسفرت عن مجموعة من النتائج نورد أهما بتركيز فيما يلي:

- أن المصطلح هو اللفظ الذي يسمى مفهوما معينا داخل تخصص ما.
- أن هذا الاهتمام ليس وليد العصر الحالي، بل هو متجذر في كتب التراث الإسلامي.
- أن المصطلح القرآني هو كل لفظ أكساه القرآن مفهوماً خاصاً لم يكن متداولا في لسان العرب قبل نزول القرآن الكريم.
- أن مشروعية الدراسة المصطلحية لمفردات القرآن نابعة من الخطاب القرآن نفسه.
- أن أنواع المصطلح القرآني تنقسم إلى ثلاثة أقسام، مصطلحات وافقت اللغة العربية، ومصطلحات خضعت للتغيير الدلالي؛ إما بالتضيِّيق، أو اتساع، أو انتقال، ومصطلحات انتقلت دلالتها اللغوية.
- تتلخص أهمية المصطلح القرآني في كونه طريقا آمنا وموصلا للعلم بالمطلوب، ومعرفة المراد.

[90] مفهوم التقوى في القرآن والحديث دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي، محمد البوزي، (ص/496- 496).

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد الثامن: ص ص423-458 ISSN:2709-2097

- كما أن دراسة المصطلحات القرآنية ضمن أسسها المنهجية الرصينة التي سطرها روادها؛ وتتمثل في الدراسة الاحصائية، والدراسة المعجمية، والدراسة النصية، والدراسة المفهومية، ثم العرض المصطلحي؛ كفيلة بضمان الطريق القويم للوصول إلى فهم يطابق المقصد الرباني من الكلام القرآني، دون تضييع أو تمييع.

ومما يمكن التوصية في هذه المناسب هو توجيه الدارسين والباحثين في الدراسات العليا إلى العناية بالمصطلحات القرآنية، وتشجيع البحث العلمي في هذا الشق من الدراسات، وفق الأسس المنهجية التي تم التطرق لها، مع نشر ثقافة الحس المصطلحي حتى تصير تذوقا وحسا لدى العموم.

لائحة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.

المصادر والمراجع

المعاجم:

2. الأزهري محمد بن على أبي منصور، تهذيب اللغة، تحقيق أحمد عبد الرحمان مخبر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1425م/2004م.
3. الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعد أبو الهلال العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق محمد إبراهيم سليم، (دط)، دار العلم والثقافة، (دت)،
4. ابن منظور بن مكرم على أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، (دط)، دار صادر، بيروت، (دت).
5. الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، (دط)، دار الفضيلة القاهرة، (دت).
6. الجوهري، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفار عطار، الطبعة الثانية، 1402هـ.
7. ابن فارس أبي الحسن أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، (دط)، دار الفكر،1979هـ، 1399م.
8. الشاهد البوشيخي. نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية، (د.ط). (د.ت)
9. عبد الرؤوف المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان، الطبعة الأولى، دار علم الكتب، 1410هـ/1990م

الكتب والمجلات والأبحاث:

10. جلال الدين السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، تحقيق هاني الحاج، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، (دط).
11. محمد البوزي، مفهوم القرآن والحديث: دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي، القاهرة، فاس، مؤسسة البحوث والدراسات، دار السلام، 2011م.
12. محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، 1984 م.
13. خالد بن عثمان السبت، قواعد التفسير جمعا ودراسة، الطبعة الأولى، دار بن عفان، 1421هـ.
14. الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد السيد الكلاني، طبع الحلبي، 1481م/1961م.
15. الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، فاس مطبعة فاس: مطبعة أنفو برنت 2004.
16. الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبين للجاحظ، الطبعة الأولى، 1982م.
17. الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية، القاهرة، الطبعة الأولى دار السلام، 1433هـ،2012م
18. إبراهيم أنس، دلالات الألفاظ، الطبعة الثالثة، بيروت 1979م.
19. .
20. فريدة زمرد، مفهوم التأويل في القرآن الكريم دراسة مصطلحية، مركز الدراسات القرآنية-الرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، 2014م.
21. عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الريم، دراسة دلالية مقارنة، الطبعة الأولى، مكتبة المنار،1405هـ/1985م.
22. محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، 1413هـ/1993م.
23. محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية أبو عبد الله، الفوائد، تحقيق محمد عزيز شمس، الطبعة الأولى، دار عالم الفوائد، 1429هـ.
24. أبو العباس الونشريسي، المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق في آداب الموثق وأحكام الوثائق، تحقيق لطيفة الحسني، طبعة وزارة الاوقاف، الرباط، 1997م.
25. عبد السلام مسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدر العربية للكتاب.
26. القرآن الكريم والدراسة المصطلحية، الدكتور الشاهد البوشيخي.
27. عبد العال سالم مكرم، الكلمات الإسلامية في الحقل القرآني، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة 1417هـ/1997م.
28. التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاح الفنون والعلوم، تحقيق علي دحروج، الطبعة الأولى، مكتبة الناشرون، 1996م.
29. أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، الموافقات، تحقيق عبد الله دراز، الطبعة الثانية. دار المعرفة، بيروت.
30. مصطفى اليعقوبي، الدراسة المعجمية للمصطلح، مجلة الدراسات المصطلحية، العدد الخامس، المغرب، 1427هـ-2006م.
31. خالد صدوقي، مفهوم الوحي في القرآن الكريم دراسة مصطلحية، رسالة لنيل شهادة الماستر في الدراسات الإسلامية من جامعة محمد الأول، إشراف دكتور: لخضر بوعلي، نوقش سنة. 2019.
32. مصطفى فوضيل، الدراسة النصية للمصطلح، مجلة الدراسات المصطلحية، العدد الخامس، المغرب، 1427هـ-2006م.

33. فريدة زمرد، الدراسة المفهومية للمصطلح، مجلة الدراسات المصطلحية، العدد الخامس، المغرب، 1427هـ-2006م.
34. فريدة زمرد، جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني المسار والمصير، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول حول القرآن الكريم وعلومه، دار الحديث الحسنية، المغرب، دط.
35. محمد أزهوي، العرض المصطلحي، مجلة الدراسات المصطلحية، المغرب، العدد الخامس، 1427هـ-2006م.